

# زيارة أمير المؤمنين يوم ميلاد النبي بما زار به الامام الصادق عليهم السلام

<"xml encoding="UTF-8?>



روى الشهيد والمفید والسيد ابن طاووس أن الصادق عليه السلام زار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في اليوم السابع عشر من ربيع الأول بهذه الزيارة ، وعلمتها الثقة الجليل محمد بن مسلم الثقفي فقال : إذا اتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتنس للزيارة والبس أنظف ثيابك واستعمل شيئاً من الطيب وسر وعليك السكينة واللوقار ، فإذا وصلت إلى باب السلام أي باب الحرم الطاهر فاستقبل القبلة وقل : الله أكبر ثلاث مرات ثم قل :

السلام على رسول الله ، السلام على خير الله ، السلام على البشير التذير السراج المنير ورحمة الله وببركاته  
السلام على الطهير الطاهر ، السلام على العلم الراهن ، السلام على المنصور المؤيد ، السلام على أبي القاسم  
محمد ورحمة الله وببركاته السلام على أئياء الله المرسلين وعباد الله الصالحين ، السلام على ملائكة الله الحاففين  
بهذا الحرم وبهذا الصريح للأئذين به. ثم ادن من القبر وقل :

السلام عليك يا وصي الأوصياء ، السلام عليك يا عماد الأنبياء ، السلام عليك يا ولی الأولياء ، السلام عليك يا سید الشهداء ، السلام عليك يا آية الله العظمى ، السلام عليك يا خامس أهل العباء ، السلام عليك يا قائداً العزّ  
الممحججين الأنبياء يا عصمة الأولياء ، السلام عليك يا زین المؤحدين النجباء ، السلام عليك يا خالص الأخلاق ،  
السلام عليك يا والد الأمئمة الأئمّة ، السلام عليك يا صاحب الحوض وحامل اللواء ، السلام عليك يا قسيم الجنة  
ولظى ، السلام عليك يا من شرفت به مكّة ومني ، السلام عليك يا بحر العلوم وكتف 1 الفقراء ، السلام عليك يا  
من ولد في الكعبة وروج في السماء بسيدة النساء وكان شهودها الملائكة الأصفياء ، السلام عليك يا مصباح  
الصياء ، السلام عليك يا من حصة النبي بجزيل الحباء السلام عليك يا من بات على فراش خاتم الأنبياء ووقاها  
بنفسه شر الأعداء السلام عليك يا من رددت له الشّمس فسامي شمعون الصّفا ، السلام عليك يا من أنجى الله  
سفينة نوح باسمه وأسم أخيه حيث التّنّطّي الماء حوالها وطمئن ، السلام عليك يا من تاب الله به وبأخيه على آدم  
إذ عوى ، السلام عليك يا فلک النجاة الذي من ركبته تجي ومن تأخر عنّه هوى ، السلام عليك يا من خاطب  
النّعبان وذبّ الفلا ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وببركاته ، السلام عليك يا حجّة الله على من كفر  
وأناب ، السلام عليك يا أمام ذوي الألباب ، السلام عليك يا معدن الحكمة وفضل الخطاب السلام عليك يا من  
عندہ علم الكتاب ، السلام عليك يا ميزان يوم الحساب السلام عليك يا فاصل الحكم الناطق بالصواب ، السلام  
عليك أيها المتصدق بالخاتم في المحراب ، السلام عليك يا من كفى الله المؤمنين القتال به يوم الاحزاب ،  
السلام عليك يا من أخلص لله الوحدانية وأناب السلام عليك يا قاتل حيّر وقائع الباب ، السلام عليك يا من دعا

خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَبِيتِ وَأَجَابَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبِي وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَيَا سَيِّدِ السَّادَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبِ الْمَعْجَزَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَّلْتُ فِي فَضْلِهِ سُورَةَ الْعَادِيَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرِ الْعَجَابِ وَالآيَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْغَزَوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا عَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمِ الْحَصَنِ وَمُبَيِّنِ الْمُشْكِلَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَغْيِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَ الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ الْمَبْعُوثِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثِ عِلْمِ خَيْرٍ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصَيْفَيْنِ 2 ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَقِّيَّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِيْنَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِيْنَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرَ الْبَرَاهِيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَ وَيَسِّنَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِّيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمُسْكِنِيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ وَمُظْهَرَ الْمَاءِ الْمَعِيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةِ 3 وَيَدَهُ الْبَاسِطَةُ وَلِسَانَهُ الْمَعْبَرُ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِيْنَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّيْنَ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِ الْأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ وَصَاحِبَ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَسَاقِيَ أَوْلَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْعَرَّ الْمُحَجَّلِيْنَ وَوَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيَّيْنَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكِبِ الدُّرْبِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى وَمَاصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْتُّقْنِيِّ وَمَنَارِ الْهُدَى وَذَوِي النُّهَى وَكَهْفِ الْوَرَى وَالْعَرْوَةِ الْوُتْقِيِّ وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَحُجَّةَ الْجَبَارِ وَوَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ 4 وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْأَتَارِ الْمُدْمَرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِيْنَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَحْصُوصِ بِالْطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ الْمُزَوِّجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الْطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ وَالِدَّةِ الْأَطْهَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسَأَلُونَ ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحْجَتَهُ 5 وَخَالِصَةُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَأَتَيْبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَأَقْمَتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الرَّكَأَةَ وَأَمْرَتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُخْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِيْنُ ؛ فَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَرَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ وَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ . أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيائِهِ وَرُسُلَهُ أَنَّى وَلِيُّ لِمَنْ وَالاَكَ وَعَدُّوُ لِمَنْ عَادَكَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ انْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ وَقَلَ :

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهُدُ مَقَامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِيِّ وَمَنْعَنْتِي مِنَ الرُّقَادِ وَذِكْرُهَا يُقْلِقُ أَحْشَائِيِّ ، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكَ . فَبِحَقِّ مَنْ اتَّمَنَّكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ حَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَمُوَالَاتَكَ بِمُوَالَاتِهِ كُنْ يِلِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا وَمِنَ النَّارِ مُجِيرًا وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا .

ثم انكب أيضاً على القبر وقبله وقل :

يا ولِيَ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ يا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ وَلِيُّكَ وَرَأْيُكَ وَاللَّائِدُ بِقَبْرِكَ وَالنَّازِلُ بِفَنَائِكَ وَالْمُنِيْخُ رَحْلَهُ فِي جِوارِكَ  
يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلَبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ  
وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمْكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى صَحِيْعِكَ آدَمَ وَنُوحٍ  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِيْنَ مِنْ ذُرَيْتِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ صَلَ سَتَ  
رَكْعَاتٍ لِلزِّيَارَةِ رَكْعَتَيْنِ لِلأَمِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرَكْعَتَيْنِ لِلَّادِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرَكْعَتَيْنِ لِنَوْحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا  
تَجْبَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى 6.

أقول : قال مؤلف (المزار الكبير) : إنه يزار بهذه الزيارة في اليوم السابع عشر عند طلوع الشمس 7.  
وقال المجلسي رحمه الله : إن هذه الزيارة هي أحسن الزيارات وهي مروية بالأسناد المعتبرة في الكتب المعتبرة  
وظاهر بعض روایاتها أنها لاتخص هذا اليوم فمن المستحسن زيارته علیه السلام بهذه الزيارة في جميع الأوقات  
8.

أقول : لو سأله سائل فقال قد رویت زيارات مخصوصة في يوم الميلاد ويوم المبعث لأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) دون النبي صلی اللہ علیہ وآلہ وکان ینبغی أن ترد فيها زيارة مخصوصة لرسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وکیف ذلك؟

أجبناه : إنما ذلك لما بين هذين القدوتين العظيمتين من شدة الاتصال ولما بين هذين النورين الطاهرين من  
كمال الاتحاد بحيث كان من زار أمير المؤمنين علیه السلام كمن زار رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وکان ینبغی أن ترد فيها زيارة  
الكتاب المجيد آية (أَنْفُسَنَا) ، وهو في آية التباهر نفس المصطفى ليس غيره إياها. كما يشهد عليه من الأخبار  
روایات عدیده منها ما رواه الشیخ محمد ابن المشهدی عن الصادق علیه السلام قال : إن رجلاً من الاعراب أتى  
رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وکان ینبغی أن ترد فيها زيارة إلی زیارتک ورؤیتک فأقدم  
إلیک زائرًا فلا یتیسر رؤیتک فأزور علی بن أبي طالب علیه السلام فیؤنسنی بحديثه ومواعظه ثم أعود مغتمماً محزوناً  
لما أیست من زیارتک فقال : من زار علیاً علیه السلام فقد زارني ومن أحبه فقد أحبني ومن عاده فقد عاداني بلّغه  
عنی إلی قومک ومن أتاه زائرًا فقد أتاني وإنی مجذیه يوم القيمة وجبریل وصالح المؤمنین 9 10.

1. وکهف - خ -

2. السلام عليك يا سید الوصیین : نسخة ، وفي نسخة : سید المؤمنین.

3. في المزار والاقبال : الناظرة في العالمين.

4. المرضية ابنة الاطهار - خ -

5. وحجّته : خ.

6. المزار للشهید 131 - 137 ، الاقبال 3 / 130 - 135 فصل 12 من باب 4.

7. المزار الكبير للمشهدي : 205
8. زاد المعاد : 424
9. المزار الكبير : 38 ، ح 13
10. المصدر: مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي قدس سره.